حرف الألف

١ أبَان بن إسحاق [ت][1] المدنى ، عن الصباح بن محمد ، وعنه يَعْلى بن عبيد.
قال ابن مُعين وغيره : ليس به بأس ، وقال أبو الفتح / الأزدى : متروك . [٤]

قلت : لا يترك ، فقد وثقه أحمد والعجلى ، وأبو الفتح يسرف فى الجرح ، وله مصنف كبير إلى الغاية فى المجروحين ، جَمَع فأوعى ، وجرح خَلْقا بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم ، وهو المتكلَّم فيه ؛ وسأذكره فى المحمدين .

أخبرنا أحمد بن هبة الله ، عن عبد المعز بن محمد ، أنبأنا زاهر ، أنبأنا أبو بكر البيهق ، أنبأنا جناح القاضى ، حدثنا ابن دُحَيم ، حدثنا أحمد بن أبى غَرَزَة ، أنبأنا يعلى ، حدثنا أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد ، عن مرة الهَمْدانى ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استحيوا من الله حقَّ الحياء ... الحديث . أخرجه الترمذى ، والصباح واهٍ .

٢ - أبان[2] بن تغلب [م ، عو][3] الكوفى شيعى جلد ، لكنه صدوق ، فلنا صدْقه وعليه بدعته .

وقد وثَّقه أحمد بن حنبل ، وابن معين ، وأبو حاتم ، وأورده ابن عدى ، وقال : كان غالياً فى التشيع . وقال السعدى : زائغ مجاهر .

فلقائل أن يقول : كيف ساغ توثيق مبتدع وحَدُّ الثقة العدالة والإتقان ؟ فكيف يكون عَدْلا مَنْ هو صاحب بدعة ؟

وجوابه أنّ البدعة على ضربين : فبدعة صغرى كغلوّ التشيع ، أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف ؛ فهذا كثير فى التابعين وتابعيهم مع الدين والوَرَع والصدق . فلو رُدَّ حديثُ هؤلاء لذهب جملةٌ من الآثار النبوية ؛ وهذه مفسدة بيِّنة .

---

(١) هذا الحرف إشارة إلى الترمذى . (٢) قبل هذا الاسم فى المخطوطة صح ، وفى لسان الميزان ـ نقلا عن المؤلف : إذا كتبت صح أول الاسم فهو إشارة إلى أن العمل على توثيق ذلك الرجل (اللسان صفحة ٩) . (٣) م : إشارة إلى مسلم و « عو » إشارة إلى أن أرباب السنن الأربعة اتفقوا عليه .

ميزان الاعتدال

في نقد الرجال

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ هجرية

تحقيق

علي محمد البجاوي

دار المعرفة
بيروت - لبنان
ص . ب : ٧٨٧٦

سوال نمبر ۴۲ تا ۴۶: کیا فرماتے علمائے دین ان اقوال کے باب میں۔

اول ایک رسالہ میں لکھا ہے کہ شب معراج میں حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو حضرت پیران پیر رحمۃ اللہ علیہ نے عرش معلی پر اپنے اوپر سوار کر کے پہنچایا یا کاندھا دے کر اوپر جانے کی معاونت کی یعنی یہ کام اوپر جانے کا براق اور جبرائیل علیہ السلام اور رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے انجام کو نہ پہنچا۔ حضرت غوث الاعظم رحمۃ اللہ علیہ وسلم نے یہ مہم انجام کو پہنچائی؟

دوسری: یہ کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ اگر میرے بعد نبی ہوتا تو پیران پیر ہوتے؟

تیسری: یہ کہ زنبیل ارواح کی حضرت عزرائیل علیہ السلام سے حضرت پیران پیر نے چھین لی تھی۔

چوتھی: یہ کہ حضرت عائشہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا نے حضرت غوث الاعظم کی روح کو دودھ پلایا ہے؟

پانچویں: اکثر عوام کے عقیدہ میں یہ بات جمی ہوئی ہے کہ حضرت غوث الاعظم رحمۃ اللہ علیہ حضرت ابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ سے بھی زیادہ مرتبہ رکھتے ہیں۔ ان اقوال کا کیا حال ہے۔ مفصل بیان فرما کر اجر عظیم اور ثواب کریم پائے اور رفع نزاع بین الفریقین فرمائیں؟

الجواب: اللھم لک الحمد فقیر غفر اللہ تعالیٰ لہ کلمات چند مجمل وسود مند گزارش کرے کہ اگرچہ فریقین میں کسی کو پسند نہ آئیں مگر بعونہ تعالیٰ حق وانصاف ان سے متجاوز نہیں۔

والحق ان یتبع واللہ الھادی الی صراط مستقیم یہ قول کہ اگر نبوت ختم نہ ہوتی تو حضور غوث پاک رضی اللہ تعالیٰ عنہ نبی ہوتے اگرچہ اپنے مفہوم شرطی پر صحیح و جائز اطلاق ہے کہ بے شک مرتبہ علیہ رفیعہ حضور پرنور رضی اللہ تعالیٰ عنہ ظل مرتبہ نبوت ہے۔ خود حضور مطلی رضی اللہ تعالیٰ عنہ ارشاد فرماتے ہیں کہ جو قدم میرے جد اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اٹھایا میں نے وہی قدم رکھا سوا اقدام نبوت کے کہ ان میں غیر نبی کا حصہ نہیں

از نبی برداشتن گام از تو بنہادن قدم — غیر اقدام النبوۃ سد مشا بالختام

اور جواز اطلاق یوں کہ خود حدیث میں امیر المومنین عمر فاروق اعظم رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے لئے وارد لو کان بعدی نبی فکان عمر بن الخطاب میرے بعد نبی ہوتا تو عمر

پہلے اس سے میں نے ستر دفعہ تیرے لیے سوال کیا۔ یہاں تک کہ اس نے تجھ کو اپنی محبت کا پیالہ پلایا اور اپنی رضامندی کا خلعت پہنایا اور میرے پیارے فرزند اب تو تمام فوت شدہ فرائض کو قضا کر۔

نبوت اور ولایت

"اور شیخ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نے اولیاء رضی اللہ تعالیٰ عنہم کے بارے میں یہ کہا)
کہ ولایت نبوت کا سایہ ہے اور نبوت خدا کا سایہ ہے۔ نبوت شاہی وحی اور غیب ازل سے مستفاد ہے اور ولایت روح کشف کا مطالعہ اور بیان کے مطالعہ کا ایسی صفائی کے ساتھ ملاحظہ ہے کہ بشریت کی کدورت کو دور کر دیتا ہے۔ ایسی طہارت ہے کہ اسرار کے میل کو پاک کر دیتی ہے۔ پس انبیاء علیہم السلام حق کے مصدر ہیں۔ اور اولیاء صدق کے مظہر نبی کا معجزہ وحی کے وقوع کا محل۔ حکمت کے معنی کے اسرار کا دعویٰ کمال قدرت کا اعجاز ہے اس کے صدق قول پر دلیل ہے۔ اس کے امر کا طریق ہے۔ منکرین کی اس سے حجتیں منقطع ہوتی ہیں۔

کرامت کی تعریف

ولی کی کرامت نبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کے قول کے قانون پر استقامت فعل ہے۔ ولایت کے سر کی باتیں کرنا نقص ہے اور اس کی نسیم کی گھات میں لگے رہنا کرامت ہے۔
کرامت اس کا نام ہے کہ کسی ولی کے دل پر خدا کے نور کے عکس کا اثر

قال في الأولياء رضي الله عنهم: الولاية[1] ظل النبوة والنبوة ظل الإلهية والنبوة مستفادة من وحي الملك وغيب الأزل، والولاية مطالعة روح الكشف وملاحظة مطالع البيان بصفاء يذهب كدورة البشرية، وطهارة[2] تنفي دنس الأسرار فالأنبياء مصادر الحق والأولياء مظاهر الصدق، ومعجزة النبي(ص) محل جري الوحي والتحدي بأسرار معاني الحكمة وأعجاز كمال[3] القدرة، مبرهناً على صدق قوله ومنهاج أمره يقطع به حجج المنكرين، وكرامة الولي استقامة فعل على قانون قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فالتحدث[4] بسر الولاية نقض والترصد لنسيها كرامة، والكرامة اثر انعكاس نور الحق على قلب الولي من منبع ضوء نور الكلي، بواسطة الفيض الألهي ولايظهر ذلك على الولي ألا مع عدم أختياره، والأولياء خصوا بأشارات[5] نبوية وأطلاعات حقيقية، وأرواح نورية وأسرار قدسية وأنفاس روحانية ومشاهدات زكية، وهم خلفاء الأنبياء وبقايا أسرار الأصفياء وغيب غيث قطرات الكرم ومهابط أسرار كلمة القدم، رقود في الأظلة قعود في الأكلة كالأهلة، إذا نهضوا من مراقد أكوانه

[1] الولاية: مكانة تسامية يبلغها أولياء الله وهو من أستولى عليه سلطان المحبة الألهية فلم يبق في قلبه متسعاً لغير الله تعالى ومن صفاته أنه شخص يوده الله وينصره، وأن يكون محفوظاً من مخالفة الشرع. ينظر: عفيفي، أبو العلا، التصوف الثورة الروحية في الأسلام، دار جامعيين، مصر، ١٩٤٩، ص٢٩١.

[2] م: نقاوة.

[3] م: جمال.

[4] م: فالنطق.

[5] م: علامات.

بهجة الاسرار ومعدن الانوار

في مناقب الباز الاشهب

الشيخ عبدالقادرالكيلاني

470-561 هـ/1077-1165م

"نسخة جديدة محققة وموثقة تحتوي ماثبت نسبته له"

تأليف

علي بن يوسف الشطنوفي

دراسة وتحقيق

دكتور/جمال الدين فالح الكيلاني

هذا وأنه قرنهما فى العمل بالنبي ﷺ ، والله أعلم . الحديث الحادي عشر حديث أبي هريرة أورده من وجهين . قوله (عن أبي هريرة) كذا قال أصحاب إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن أبي سلمة وخالفهم ابن وهب فقال «عن ابراهيم بن سعد بهذا الاسناد عن أبي سلمة عن عائشة» قال أبو مسعود : لا أعلم أحدا تابع ابن وهب على هذا ، والمعروف عن ابراهيم بن سعد أنه عن أبي هريرة لاعن عائشة ، وتابعه زكريا بن أبي زائدة عن ابراهيم بن سعد يعني كما ذكره المصنف معلقا هنا ، وقال محمد بن عجلان «عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن عائشة» أخرجه مسلم والترمذي والنسائي ، قال أبو مسعود : وهو مشهور عن ابن عجلان ، فكأن أبا سلمة سمعه من عائشة ومن أبي هريرة جميعا . قلت : وله أصل من حديث عائشة أخرجه ابن سعد من طريق ابن أبي عتيق عنها ، وأخرجه من حديث خفاف بن أيماء أنه كان يصلي مع عبد الرحمن بن عوف فاذا خطب عمر سمعه يقول أشهد أنك مكلم . قوله (محدثون) بفتح الدال جمع محدث ، واختلف فى تأويله فقيل : ملهم ، قاله الاكثر قالوا : المحدث بالفتح هو الرجل الصادق الظن ، وهو من ألقي فى روعه شيء من قبل الملأ الأعلى فيكون كالذي حدثه غيره به ، وبهذا جزم أبو أحمد العسكري . وقيل من يجري الصواب على لسانه من غير قصد ، وقيل مكلم أي تكلمه الملائكة بغير نبوة ، وهذا ورد من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا ولفظه «قيل يا رسول الله وكيف يحدث ؟ قال تتكلم الملائكة على لسانه» رويناه فى «فوائد الجوهري» ، وحكاه القابسي وآخرون ، ويؤيده ماثبت فى الرواية المعلقة . ويحتمل رده إلى المعنى الاول أي تكلمه فى نفسه وان لم ير مكلما فى الحقيقة فيرجع إلى الالهام ، وفسره ابن التين بالتفرس ، ووقع فى «مسند الحميدي» عقب حديث عائشة «المحدث الملهم بالصواب الذي يلقى على فيه» ، وعند مسلم من رواية ابن وهب «ملهمون» ، وهي الاصابة بغير نبوة ، وفى رواية الترمذي عن بعض أصحاب ابن عيينة «محدثون يعني مفهمون» ، وفى رواية الاسماعيلي «قال ابراهيم - يعني ابن سعد راويه - قوله محدث أي يلقى فى روعه» ، انتهى ، ويؤيده حديث «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه» أخرجه الترمذي من حديث ابن عمر ، وأحمد من حديث أبي هريرة ، والطبراني من حديث بلال ، وأخرجه فى «الاوسط» من حديث معاوية وفى حديث أبي ذر عند أحمد وأبي داود «يقول به» بدل قوله «وقلبه» ، وصححه الحاكم ، وكذا أخرجه الطبراني فى «الاوسط» من حديث عمر نفسه . قوله (زاد زكريا بن أبي زائدة عن سعد) هو ابن ابراهيم المذكور ، وفى روايته زيادتان : إحداهما بيان كونهم من بني إسرائيل ، والثانية تفسير المراد بالمحدث فى رواية غيره فانه قال بدلها «يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء» . قوله (منهم أحد) فى رواية الكشميهني «من أحد» ، ورواية زكريا وصلها الاسماعيلي وأبو نعيم فى مستخرجيهما ، وقوله «وان يك فى أمتي» قيل لم يورد هذا القول مورد الترديد فان أمته أفضل الأمم ، وإذا ثبت أن ذلك وجد فى غيرهم فامكان وجوده فيهم أولى ، وإنما أورده مورد التأكيد كما يقول الرجل : ان يكن لي صديق فانه فلان ، يريد اختصاصه بكمال الصداقة لانفي الأصدقاء ، ونحوه قول الاجير : ان كنت عملت لك فوفني حقي ، وكلاهما عالم بالعمل لكن مراد القائل أن تأخيرك حقي عمل من عنده شك فى كوني عملته . وقيل الحكمة فيه أن وجودهم فى بني إسرائيل كان قد تحقق وقوعه ، وسبب ذلك احتياجهم حيث لا يكون حينئذ فيهم نبي ، واحتمل عنده ﷺ أن لاتحتاج هذه الامة إلى ذلك لاستغنائها بالقرآن عن حدوث نبي ، وقد

فتح الباري
للإمام الحافظ
أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني
المكتبة السلفية

(٥٠٨) حدثنا علي قال نا عبدالله بن عبد المؤمن نا عمر بن يونس اليمامي أبو حفص قثنا أبو بكر عن ابن جريج عن عطاء عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ ما طلعت الشمس على أحد أفضل من أبي بكر إلا أن يكون نبي.

(٥٠٩) حدثنا جعفر بن محمد الفريابي قثنا قتيبة بن سعيد قثنا عفان بن مسلم نا همام بن يحيى نا ثابت البناني قال سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت أبا بكر الصديق يقول قلت لرسول الله ﷺ ونحن في الغار يا رسول الله لو نظر القوم إلينا لأبصرونا تحت أقدامهم فقال رسول الله ﷺ: يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟

(٥١٠) حدثنا جعفر بن محمد نا محمد بن المثنى قال نا حبان بن هلال أبو

= الجرح (٤: ٢: ٣٣٧)، الكنى للبخاري (ص٨).

وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (١: ١٣) من طريق عبدالله بن نافع عن عاصم عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن عمر، وكذا ابن أبي الدنيا كما في الفتن والملاحم لابن كثير (١: ٢٠٦) من طريق نافع.

وأما هارون بن موسى بن أبي علقمة عبدالله بن محمد بن أبي فروه الفروي أبو موسى المدني، فثقة قال أبو حاتم شيخ، وقال النسائي لا بأس به، ووثقه مسلمة والدارقطني، مات سنة ٢٥٣.

الجرح (٤: ٢: ٩٥)، التهذيب (١١: ١٣).

ومضى الحديث برقم ١٣٢.

(٥٠٨) اسناده ضعيف لتدليس ابن جُريج وفيه أبو بكر الراوي عن ابن جريج لم يتعين لي من هو؟ وأخرجه عبد بن حميد كما في منتخب مسنده (٣٤ ب) عن شيخه عمر بن يونس ثنا أبو سعيد البكري (كذا) عن ابن جريج وفيه ما طلعت الشمس ولا غربت وأبو سعيد البكري أيضاً لم أجده. وأما عبدالله بن عبدالمؤمن بن عثمان الأرجي الواسطي الطويل فثقة روى عنه جماعة ثقات وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي.

الكاشف (٢: ١٠٥)، التهذيب (٥: ٣٠٤) ومضى الحديث برقم ١٣٥، ١٣٧.

(٥٠٩) اسناده صحيح. ومضى برقم ٢٢٣ من طريق عفان.

(٥١٠) اسناده صحيح.

ومحمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي (بفتحتين) أبو موسى المعروف بالزمن، ولد ١٦٠، ثقة حجة قال الخطيب كان ثقة ثبتا احتج سائر الأئمة بحديثه، مات ٢٥٢.

جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة

من تراثنا الإسلامي
الكتاب الثامن والعشرون

كتاب فضائل الصحابة

للإمام
أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل
(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

حققه وخرج أحاديثه
وصي الله بن محمد عباس

الجزء الأول

كثيراً وضحكتم قليلاً، ولخرجتم تَجْأَرون لا تدرون تنجون أو لا تنجون».

٢١١ ـ أخبرنا سليمان بن داود، عن شعبة، عن قتادة قال: سمعت سالم بن أبي الجعد، يحدِّث عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال: «أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟» قيل: يا رسول اللَّه، ومن يطيق ذلك؟! قال: «يقرأ ﴿قُل هو اللَّه أحد﴾».

٢١٢ ـ حدثنا عمر بن يونس اليمامي، ثنا أبو سعيد البكري، عن ابن جريج ،عن عطاء، عن أبي الدرداء أن رسول اللَّه ﷺ قال: «ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد أفضل ـ أو: خير ـ من أبي بكر، إلا أن يكون نبي».

الدرداء؛ لا يعرف له سماع منهما، وعنه: أبو التياح فقط.

ولفظ: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً» أخرجه البخاري كتاب الكسوف، من حديث عائشة (٣/ ٥٢٩) «فتح»، ومسلم (ص٦١٨، حديث ٩٠١).

وأحمد من حديث أبي هريرة (٢/ ٢٥٧)، ومن حديث عائشة (٦/ ٨١، ١٦٤)، والنسائي في السهو، والترمذي في الزهد (٩)، وابن ماجه في الزهد، والدارمي في الرقاق (٢٦)، ومالك في كتاب الكسوف.

والحديث ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٠٠)، وقال: قال أبي: كذا حدثنا مسلم، وحدثنا أبو عمر الحوضي عن شعبة، عن يزيد بن خمير، عن سليمان، عن ابن بنت أبي الدرداء، عن أبي الدرداء قال: «لو تعلمون» ـ موقوفٌ. قال أبو حاتم: وهذا أشبه، وموقوف أصح، وأصحاب شعبة لا يرفعون هذا الحديث.

(٢١١) صحيح:

وأخرجه: مسلم (ص٥٥٦)، وأحمد (٥/ ١٩٥)، و(٦/ ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٧)، وعزاه المزي في «الأطراف» إلى النسائي في «اليوم والليلة».

(٢١٢) في سنده كلام:

عطاء لم نستطع تحديده، فإنه كان ابن أبي رباح ـ وهو المشهور برواية ابن جريج عنه ـ ففي سماعه من أبي الدرداء كلام، وكذلك إن كان هو الخراساني أو الكيخُراني.

وانظر هذا الحديث عند ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٢٤).

المنتخب
من
مسند عبد بن حميد
تحقيقه وتعليقه
أبي عبد الله مصطفى بن العدوي
دار بلنسية

رآني النبي ﷺ وأنا أمشي أمام أبي بكر فقال: «يا أبا الدّرداء أتمشي أمام مَنْ هو خيرٌ منك، إنّ أبا بكر خيرُ من طلعتْ عليه الشمسُ أو غَرُبتْ»[٦٣٠٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو يَعْلَى بن الفرّاء.

ح وَأَخْبَرَنَا[١] أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، وأَبُو القاسم بن البُسْري، قَالوا: أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن العبّاس، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، نَا وَهْب بن بقية، أَنا عَبْد اللّه بن سفيان الواسطي، عَن ابن[٢] جُرَيج، عَن عطاء، عَن أبي الدّرداء قَال:

رآني النبي ﷺ أمشي أمام أبي بكر، فقَال: «يا أبا الدّرداء أتمشي أمام مَنْ هو خير منك في الدنيا والآخرة، ما طلعت الشمسُ ولا غَرُبتْ على أحدٍ بعد النبيّين والمُرْسَلين أفضل من أبي بكر»[٦٣٠٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الحسين[٣] بن علي بن الحُسَيْن الزُهْري، وأَبُو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن العمركي بن نصر البُوشَنْجي[٤]، وأَبُو الفتح المختار بن عَبْد الحميد، وأَبُو المحاسن أسعد بن علي، قَالوا: أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المُظَفَّر، أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن حمُّوية، أَنْبَأ إبراهيم بن خُزَيم[٥] الشاشي، نَا عَبْد بن حُمَيد، نَا عمر بن يونس اليمامي، نَا أَبُو سعيد البكري، عَن ابن جُرَيج، عَن عطاء، عَن أَبي الدّرداء:

أن رسول الله ﷺ قَال: «ما طلعت الشمسُ ولا غَرُبَتْ على أحدٍ أفضل أو خير من أبي بكر إلّا أن يكون نبياً»[٦٣١٠].

كذا كان في كتابي: البكري، وإنما هو العسكري، واسمه أبان.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القاسم الواسطي، أنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أَبُو نُعَيم، نَا عَبْد اللّه بن جعفر، نَا إسْمَاعيل بن عَبْد اللّه العبدي، نَا الحُسَيْن بن بشير، نا عمر بن يونس اليمامي عن أبان العسكري عن ابن جريج عن عطاء عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قَال: «أَبُو بكر

---

(١) الخبر مكرر في م. (٢) عن م وبالأصل: أبي.

(٣) بالأصل: الحسن، خطأ، والصواب عن م، ومشيخة ابن عساكر ص ٥٢/ ب رقم ٣١٦.

(٤) عن م وبالأصل البوسنجي بالسين المهملة.

(٥) بالأصل: «حزيم» وفي م: «حريم» كلاهما تحريف، والصواب ما أثبت وضبط وقد مرّ التعريف به.

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

خاتم الانبیاء ہیں۔ اسی وجہ سے ولکن رسول اللہ وخاتم النبیین (احزاب) بعد آپ کے آپ کی اہل بیت کو درجہ ولایت حاصل ہے۔ انما ولیکم اللہ و رسولہٗ والذین امنو الذین یقیمون الصلوٰۃ ویوتون الزکوٰۃ وھم راکعون (مائدہ) سوائے اس کے نہیں کہ تمہارا ولی اللہ ہی ہے اور اس کا رسول اور وہ لوگ جو ایمان لائے ۔۔۔۔۔۔ قائم کرتے ہیں نماز اور حالت رکوع میں زکوٰۃ دیتے ہیں۔ سنیوں اور شیعوں کا اس پر اتفاق ہے۔ یہ آیت جناب امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب علیہ السلام کی شان میں ہے ان کے علاوہ کسی اور نے حالت رکوع میں زکوٰۃ نہیں دی۔ زیر آیت تفسیر کبیر اگرچہ لوگوں نے رکوع کی حالت میں زکوٰۃ دے کر کوشش بھی کی۔ کہ کوئی ایک آیت ان کے متعلق بھی نازل ہو۔ حضرت عمر بن خطاب فرماتے ہیں۔ جب یہ آیت نازل ہوئی۔ تو مجھے بھی آرزو ہوئی۔ کہ ایک ایسی میرے متعلق بھی نازل ہو۔ اس خیال سے میں نے چالیس انگوٹھیاں حالت رکوع میں سائلین کو دیں۔ مگر کبھی وہ آیت نازل نہ ہوئی۔ پس جناب امیرؑ اور دیگر اہل بیت رسول بھی بعد رسول مثل رسول بقول اس آیت کے ولی ہیں۔ اور تمام انبیاء سے افضل ہیں۔ اور ان پر اطلاق نبوت و رسالت اس لئے نہیں کہ نبوت جناب محمد مصطفیٰ پر ختم ہے۔ آپ کے بعد کوئی نبی و رسول نہیں۔ لیکن معیار نبوت و رسالت سب اہل بیت میں تھا۔ اگر نبوت و رسالت ختم نہ ہوتی تو یہ بارہ کے بارہ ائمہ اہل بیت بھی رسول ہوتے۔

معیار ولایت مطلقہ

معلوم ہو کہ لفظ ولی کے معنی بادشاہ۔ متصرف، غالب ہادی نگہبان وارث دوست کے ہیں۔ اور قرآن پاک سے بھی یہی معنی مراد ہیں فاللہ ھو الولی (شوریٰ) پس خدا ہی بالذات اور حقیقی بادشاہ ہے۔ مالھم من دونہٖ من ولی ولا یشرک فی حکمہٖ احدا (کہف) نہیں ہے ان کے لئے سوائے اس خدا کے کوئی بادشاہ۔ پس چاہئے کسی کو اس کے حکم میں شریک نہ کیا جائے قل اغیر اللہ اتخذ ولیا فاطر السموٰت والارض وھو یطعم ولا یطعم (انعام) اے رسول فرما دے سوائے خدا کے میں کسی کو کیوں اپنا بادشاہ بناؤں وہ ہی آسمانوں زمینوں کا پیدا کرنے والا ہے۔ مالک من اللہ من ولی ولا واق (رعد) نہیں تیرے لئے کوئی بھی خدا کے سوا بادشاہ اور نگہبان۔ وھو الولی الحمید (شوریٰ) اور وہی متصرف۔ غالب تعریف کیا ہوا ہے ومن یضلل اللہ فما لہٗ من ولی من بعدہ (شوریٰ) اور جس کو

جلاء العیون

جلد دوم

سوانح چہاردہ معصومین علیہم السلام

تالیف

ملا محمد باقر مجلسیؒ بن علامہ محمد تقی مجلسیؒ

ترجمہ

علامہ سید عبدالحسین مرحوم اعلی اللہ مقامہ

ناشر

عباس بک ایجنسی

رستم نگر، درگاہ حضرت عباسؑ، لکھنؤ، انڈیا

فون نمبر ۔ 260756, 269598

المنتخب من :

العلل للخلال

للإمام العلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد

الشهير بـ :

ابن قدامة المقدسي

٥٤١ - ٦٢٠ هـ

تحقيق وتعليق

أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد

دار الراية

للنشر والتوزيع

١٠٦ – وقال إبراهيمُ بنُ الحارثِ: إنَّ أبا عبدِ اللهِ سُئِلَ عن حديثِ عُقبةَ بنِ الحارثِ[١] : « لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرَ » ؟ .

= « وقد قامت القيامة على عبد الله بن صالح بهذا الخبر » .

وذكر عن الحاكم أنه قال :

« حدثنا طاهر بن أحمد : حدثنا محمد بن الحسين الحافظ : حدثنا أبو بكر بن رجاء : سمعت غلان بن عبد الرحمن يقول : قدم علينا محمد بن يحيى ، ومعه مائتا دينار ، فرأيته يومًا جاء إلى أبي صالح ، ومعه أحمد بن صالح ، فقال محمد بن يحيى : يا أبا صالح ! والله ثمَّ والله ! ما كان رحلتي إلا إليك، أخرجْ إليَّ حديث زُهرة بن معبد، عن ابن المسيب، عن جابر . فقال أبو صالح : والله ! لو كان في يدي ما فتحتها لك ! » .

قال الذهبي :

« وقال أحمد بن محمد التستري : سألت أبا زرعة عن حديث زهرة في الفضائل ؟ فقال : باطل ، وضعه خالد المصري ، ودلسه في كتاب أبي صالح . فقلت: فمن رواه عن سعيد بن أبي مريم ؟ قال : هذا كذاب ؛ قد كان محمد بن الحارث العسكري حدثني به عن أبي صالح وسعيد .

وقلت [القائل الذهبي] : قد رواه ثقة عن الشيخين ، فلعله مما أدخل على نافع ، مع أن نافع بن يزيد صدوق يقظ فالله أعلم .

قال النسائي : حدث أبو صالح بحديث : « إن الله اختار أصحابي » ، وهو موضوع » اهـ كلام الذهبي .

وقال في « السير » (١٠/٤١٤) :

« قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي وأبا زرعة يقولان : حديث : « إن الله اختار أصحابي » موضوع ، والحمل فيه على أبي صالح » .

(١) كذا « الحارث » ، وهو خطأ لعله من الناسخ ، فالحديث قد تضافرت رواياته على أنه من حديث « عقبة بن عامر » ، وهو الجهني ، ويروى =

فقال : اضْرِبْ عَلَيهِ ؛ فإنَّهُ عندي مُنكَرٌ[1] .

= عن مشرح بن هاعان وأبي عشانة عنه ، وكلاهما يروي عن عقبة بن عامر الجهني .

وأما « ابن الحارث » فهو عقبة بن الحارث بن عامر القرشي النوفلي ، ولا يعرف بهذا الحديث ، ولا يروي عنه أحد من هذين المذكورين ، والله أعلم .

(١) الحديث أخرجه الترمذي (٣٦٨٦) وأحمد (١٥٤/٤) والحاكم (٨٥/٣) والطبراني (٢٩٨/١٧) والخطيب في « الموضح » (٤١٤/٢) ، وغيرهم – كما في « السلسلة الصحيحة » (٣٢٧) – من طريق أبي عبد الرحمن المقرىء ، عن حيوة ، عن بكير بن عمرو ، عن مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر ، به .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث مشرح بن هاعان » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » .

قلت : مشرح هذا ، وإن كان من جملة الثقات ، إلا أنهم تكلموا في حفظه ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » (٤٥٢/٥) وقال : « يخطىء ويخالف » .

وقال في « المجروحين » (٢٨/٣) :

« يروي عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير ، لا يتابع عليها ، والصواب في أمره ترك ما انفرد [به] من الروايات ، والاعتبار بما وافق الثقات » .

قلت : وهو قد تفرد بهذا الحديث ، كما يدل عليه كلامُ الترمذي – رحمه الله تعالى – .

وأما ما رواه يحيى بن كثير الناجي ، عن ابن لهيعة ، عن أبي عشانة، =

شيخ الاسلام ابن تيمية

المتوفى في سنة ٧٢٨ﻫ رحمه الله

اقتطفها من كتبه ونسّقها

اقبال احمد الاعظمي

طبع على نفقة الاستاذ عبدالمجيد عبد الستار الحيدرابادى،

نزيل المدينة المنوره

الآية لما نزلت قالوا يا رسول الله من هؤلاء ؟ قال « علىّ و فاطمة و ابناهما » ، و هذا كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث ، و مما يبين ذلك أن هذه الآية نزلت بمكة باتفاق أهل العلم ، فان سورة الشورى جميعها مكية ، بل جميع « آل حم » كلهن مكيات ، و علىّ لم يتزوج فاطمة إلا بالمدينة ، كما تقدم ، و لم يولد له الحسن و الحسين إلا فى السنة الثالثة و الرابعة من الهجرة ، فكيف يمكن أنها لما نزلت بمكة ، قالوا يا رسول الله من هؤلاء قال على و فاطمة و ابناهما (١) .

قال الحافظ عبد الغنى المقدسى : ولد الحسن سنة ثلاث فى النصف من شهر رمضان ، و هذا أصح ما قيل فيه ، و ولد الحسين لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة ، قال و قيل سنة ثلاث ، قلت : و من قال هذا يقول ان الحسن ولد سنة اثنين ، و هذا ضعيف ، فقد ثبت فى الصحيح أن علياً لم يدخل بفاطمة إلا بعد غزوة بدر ، و الله تعالى أعلم .

٤٢ : ٥١ ﴿ و ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا ، فيوحى إليه بإذنه ما يشاء ﴾ .

يتناول وحى الأنبياء و غيرهم ، كالمحدثين الملهمين ، كما فى الصحيحين عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال : قد كان فى الأمم قبلكم محدثون ، فإن يكن فى أمتى فعمر منهم .

و قال عبادة بن الصامت : رؤيا المؤمن كلام يكلم به الرب عبده فى منامه ، فهؤلاء المحدثون الملهمون المخاطبون يوحى إليهم هذا الحديث

(١) منهاج السنة النبوية ج ٢ ص ٢٥٠

کیا تم کو اس بڑھاپے میں دوسرے خاوند کی ہوس ہے یہ بات سنتے ہی اس نیک بخت بی بی نے چوڑیاں توڑ دیں، کپڑے پھاڑ ڈالے اور رو رو کے اپنا برا حال کیا کہ اس بڈھے نے مجھ سے تو کیا کہا اور بھائی سے کیا کہہ دیا اسی رونے پیٹنے اور غم و غصہ کی حالت میں آنکھ لگ گئی اور آنحضرت کی زیارت سے مشرف ہوئیں اٹھیں تو نہایت بشاش و بشاش سید صاحب سے پوچھا کہ یہ کیا بھید تھا آپ نے فرمایا کہ تیرے دل میں غرور تھا تو مجھ کو حقیر جانتی تھی جب وہ جاتا رہا اور سوز و گداز تیرے دل میں پیدا ہوا تو زیارت ہو گئی۔ غرض یہ ہے کہ طالب جب تک انانیت سے نہیں گزرتا در اصل مطلوب نہیں ہوتا ؎

نیست از خود شو کہ تا یابی نجات چون تو بر خیزی نشنید حق نجات

ایک روز ارشاد ہوا کہ حضرت ابوبکر شبلیؒ کی خدمت میں دو شخص بارادہ بیعت حاضر ہوئے ان میں سے ایک کو فرمایا کہ کہو لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ شِبْلِی رَسُوْلُ اللّٰهِ۔ اس نے کہا اجی لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ۔ آپ نے بھی یہ ہی کلمہ پڑھا، اس نے پوچھا کہ آپ نے لاحول کیوں پڑھی آپ نے استفسار کیا کہ تم نے کیوں پڑھی بولا کہ میں نے تو اس واسطے پڑھی ایسے بے شرع کے پاس مرید ہونے آیا آپ نے فرمایا کہ ہم نے اس لیے پڑھی کہ ایسے جاہل کے سامنے راز کی بات کہہ دی اسکے بعد دوسرے شخص کو بلایا اور فرمایا کہ کہو لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ شِبْلِی رَسُوْلُ اللّٰهِ۔ اس نے جواب دیا کہ حضرت میں تو آپ کو کچھ اور ہی سمجھ کے آیا تھا آپ تو درے ہی گھ پڑے رسالت ہی پر قناعت کی آپ نے ہنس کر فرمایا کہ اچھا تم کو تعلیم کریں گے۔ پس ہر شخص کا فہم و حوصلہ جدا ہوتا ہے ورنہ بات ایک ہی تھی جو ایک کے دل میں نہ سمائی اور انکار پیدا کیا دوسرے کا حوصلہ اس بات سے بھی اعلیٰ تھا حضرت شبلیؒ کا یہ مطلب نہ تھا جو شخص ظاہر میں سمجھا۔ بات یہ تھی کہ جو شخص تعلیم و تلقین اور ہدایت و ارشاد کرتا ہے طالب کے لیے وہی رسول ہے اور رسالت الٰہی کا کام انجام دیتا ہے۔

تذکرۂ غوثیہ
مرتبہ
مولانا شاہ گل حسن رحمۃ اللہ علیہ
UrduPhoto.com
© OneUrdu.com

جو صاحب وحی ہے۔ اس شرعی معنی کے لحاظ سے معصوم صاحب وحی کے سوائے
کوئی نبی نہیں۔ ایک لفظ کے دو معنی ہو سکنے کی وجہ سے لوگ اس طرح مغالطہ
دیتے ہیں کہ ابتداءً لغوی معنی کے لحاظ سے اپنے کو نبی کہتے ہیں۔ لوگ اس کو
گوارا کر لیں تو پھر وہ اپنے کو بروزی نبی کہتے ہیں۔ پھر دعوے میں ترقی کرتے ہیں
تو مستقل نبی بن بیٹھتے ہیں۔ حتیٰ کہ انبیا سے بھی افضلیت کا دعویٰ کرتے ہیں
اور ان مسلمانوں کو جو ان کے دعاوی تسلیم نہیں کرتے کافر کہتے ہیں۔ حالانکہ ایسے
دعاوی کی وجہ سے خود کفر کی چوٹی پر چڑھتے چلے جاتے ہیں۔

۷ بروز کی تحقیق یہ ہے کہ اولیاء میں سے بعض کی فطرت کسی خاص نبی کی
فطرت سے مشابہ ہوتی ہے۔ ہر چند کہ اولیائے کرام کو انبیائے عظام کے
کمالات کی سیر کرائی جاتی ہے اور اولیاء انبیا کے رنگ میں رنگے جاتے ہیں۔
یا یوں کہو کہ انبیا کے کمالات کا پرتو ان پر پڑتا ہے۔ یا یوں کہو کہ انبیا کی صفات متفرقہ
ان میں سے ظہور پذیر ہونے لگتی ہیں۔ مگر تکمیل سیر کے بعد ہر ایک اپنی فطری
مناسبت کے اصلی مقام پر پہنچتا ہے۔ مثلاً حمیت دین والا علوی المشرب۔
یا ہمت قدم نوح یا مظہر نوح یا بروز نوح کہلاتا ہے۔ اور رضا و تسلیم والا
ابراہیمی المشرب۔ اور عشق و محبت والا موسوی المشرب اور وحدت و
فنائیت والا عیسوی المشرب اور عبدیت والا جو سب کا جامع ہے
محمدی المشرب کہلاتا ہے۔ بعض وضاحت دیتے ہیں کہ فلاں ولی میں
فلاں نبی کا بروز ہوا ہے جیسے قمر میں شمس کا بروز ہوتا ہے۔ الغرض نبی
اصل اور ولی اس کی نقل ہوتا ہے اور انبیا کی اصل محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔
کوئی صحابی، کوئی امام، کوئی ولی کسی نبی سے بڑھ نہیں سکتا اور کوئی نبی
محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم سے نہیں بڑھ سکتا۔ لہٰذا کسی نبی یا صحابی یا
ولی کو نبی اکرم پر ترجیح دینا کفر ہے۔ آپ کے برابر سمجھنا بھی کفر ہے۔ انبیا کی
تحقیر بھی کفر ہے۔ اولیاء اللہ کو برا بھلا کہنا حق تعالیٰ کے اعلان جنگ کے لیے
تیار ہونا ہے۔ اللّٰہم احفظنا من کل بلاء۔

ولی کے معنی متقرب الی اللہ کے ہیں۔ بعض اہل علم ولی کے معنی

فصوص الحکم
از
شیخ اکبر محی الدین محمد بن علی الحاتمی الاندلسی الدمشقی

شیخ کی صورتِ محسوسہ کو بھی برزخ کہتے ہیں کیونکہ وہ فیضانِ قدس اور طالب کے درمیان واسطہ ہے۔

برزخ البرازخ۔ برزخ جامعہ۔ برزخِ اوّل برزخِ اعظم۔ برزخِ اکبر اور برزخِ کبریٰ۔ یہ سب نام حقیقتِ محمدیہ کے ہیں جو واسطہ ہے درمیان ظہور و بطون کے۔

برق :۔ وہ لمعانِ نور جو سالک کے قلب پر وارد ہوتے ہیں اور اسے سیر الی اللہ کی جانب کھینچتے ہیں۔

بروز :۔ کسی عارفِ کامل یا شیخِ مکمل کا کسی شخصِ ناقص کی جانب متوجہ ہونا۔ فیض پہنچانا اور اُسے اپنا سا بنا کر اپنا مظہر بنا لینا۔ اسی معنی میں کہا جاتا ہے کہ فلاں بزرگ فلاں بزرگ کی صورت میں نمودار ہوئے اور مراد اس سے یہ ہوتی ہے کہ اُن بزرگ مکمل کا پرتو کامل طور پر دوسرے بزرگ پر پڑا اور دونوں کی صورتِ معنوی یکساں ہوگئی صورتِ ظاہری کا ایک ہو جانا بھی کچھ بعید نہیں۔ یہ تناسخ نہیں ہے۔ تناسخ کے مدعی تو اس کے قائل ہیں کہ ایک کی روح سے دوسرے کی زندگی کا قیام ہوتا ہے لیکن بروز سے مقصد نہ تو دوسرے کی زندگی کا قائم رکھنا ہے نہ اس میں حِس و حرکت کا پیدا کرنا ہے بلکہ کمالاتِ باطنی اور کمالاتِ معنوی کا فیضان مقصود ہوتا ہے۔

بساطت :۔ کسی چیز کا دوسری چیز کے ساتھ مرکب نہ ہونا۔

بستان :۔ محلِ کشادگی۔ محلِ بسط۔ وجودِ سالک کیونکہ وہ بھی محلِ کشود اور محلِ بسط ہوتا ہے۔

بصارت، بصیرت :۔ آنکھ سے کسی چیز کو دیکھنا بصارت ہے۔ دل سے کسی چیز کو معلوم کرنا بصیرت ہے۔ بصارت سے صرف صُورِ محسوسہ ہی کا احساس ہو سکتا ہے۔ بصیرت دل کی وہ بینائی ہے جو نورِ قدس سے روشنی پاتی ہے اور جس سے حقائقِ اشیاء اور ظواہر کے بواطن پر آگاہی حاصل ہوتی ہے۔ حدیث میں آیا ہے کہ مومن کی فراست سے ڈرو کیونکہ وہ اللہ کے نور سے دیکھتا ہے۔

بطون :۔ دیکھو ظہور و بطون بر صفحہ (۲۴۹)

بطونِ ذات فی الذّات :۔ تاریکیٔ محض جو جملہ تجلّیات کے بعد ہے۔

بقرہ، بُدنہ :۔ اصطلاحِ صُوفیہ میں نفسِ انسانی کو بقرہ کہتے ہیں جب ریاضت اور مجاہدہ سے اُسے آراستہ پیراستہ کر لیا جاتا ہے تو اُس کا نام بُدنہ ہو جاتا ہے۔ بُدنہ دراصل اُس شُتر کو کہتے ہیں جو عید الاضحیٰ کو مکہ معظمہ میں ذبح کیا جاتا ہے۔ گویا بدنۂ نفس مخالفتِ ہوا و ہوس کی تیغ اور مُوتُوا قَبْلَ اَنْ تَمُوتُوا کی سعیِ اختیاری سے ذبح کیا جاتا ہے۔

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ

اور یہ مثالیں (تشبیہات و استعارات) ہم بیان کرتے ہیں لوگوں کیلئے تاکہ وہ غور کریں

سِرِّ دلبراں

جسمیں اصطلاحات تصوف پر تشریحی بحث کی گئی ہے

خوشتر آں باشد کہ سرِّ دلبراں
گفتہ آید در حدیث دیگراں

• مصنفہ •

* حضرت شاہ سید محمد ذوقیؒ *

— * محفلِ ذوقیہ * —

ٹون ہاؤس، بلی روڈ، کراچی کینٹ (پاکستان)

الدجّال على أثره، والكفر من بعد ذلك. فهي ثلاث مراتب على نسبة الثلاث المراتب الأولى.

قالوا: ولمّا كان أمر الخلافة لقريش حكماً شرعياً بالإجماع الذي لا يوهنه إنكارُ من لم يزاول علمه، وجب أن تكون الإمامة فيمن هو أخصُّ من قريش بالنبي صلى الله عليه وسلم، إما ظاهراً كبني عبد المطلب، وإمّا باطناً ممن كان من حقيقة الآل، والآل: من إذا حضر لم يعب[1] من هو آله.

وابن العربي الحاتمي سماه في كتابه **عنقاء مغرب** من تأليفه: خاتم الأولياء، وكنّى عنه بلبنة الفضة إشارة إلى حديث البخاري في باب خاتم النّبيين. قال صلى الله عليه وسلم: **«مَثلي فيمَن قَبْلي من الأنبياء كمثلِ رجلٍ ابتنى بيتاً وأكمله، حتى إذا لم يبقَ منه إلا موضع لبنة فأنا تلكَ اللّبنة»**[2]. فيفسِّرونَ خاتم النّبيين باللبنة التي[3] أكملت البنيان، ومعناه النّبي الذي حصلت له النبوة الكاملة. ويمثلون الولاية في تفاوت مراتبها بالنبوّة، ويجعلون صاحبَ الكمال فيها خاتم الأولياء، أي: حائز الرتبة التي هي خاتمة الولاية، كما كان خاتم الأنبياء حائزاً للمرتبة التي هي خاتمة النبوة، فكنّى الشارع[4] عن تلك المرتبة الخاتمة بلبنة البيت في الحديث المذكور. وهما على نسبة واحدة فيها. فهي لبنة واحدة في التمثيل. ففي النبوة لبنة الذهب وفي الولاية لبنة فضة؛ للتفاوت بين الرتبتين، كما بين الذهبِ والفضة، فيجعلون لبنة الذهب كناية عن النّبي صلى الله عليه وسلم، ولبنة الفضة كنايةً عن هذا الولي الفاطميّ المنتظر. وذلك خاتمَ الأنبياء، وهذا خاتم الأولياء.

وقال ابن العربي فيما نقل ابن أبي واطيل[5] عنه: وهذا الإمام المنتظر وهو من أهلِ البيت من ولدِ فاطمة، وظهوره يكون من بعد مُضيّ **خ ف** ج من الهجرة. ورسم حروفاً ثلاثة يريد عددها[6] بحساب الجمّل، وهو الخاء المعجمة بواحدة من فوق ست مئة. والفاء

---

١ – في ن: بلقب. ولعله أراد أن آل الرجل من يدافع عنهم ولا يقبل من أحد أن يعيبهم في حضرته.

٢ – ورد هذا الحديث في البخاري: كتاب المناقب، باب خاتم النبيين من حديث أبي هريرة (٣٥٣٥) بلفظ: «إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجمله، إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له، ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة؟ فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين؟ ومن حديث جابر بن عبد الله (٣٥٣٤) بلفظ: مثلي ومثل الأنبياء كرجل بنى داراً فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنة، فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون: لولا موضع لبنة.

٣ – في ن: حتى.

٤ – في ن: الشارح.

٥ – في ن: واصل. وتتكرر كثيراً ولم أقف على ترجمته.

٦ – في ن: عددهم.

مُقَدِّمَة ابن خلدُون

تأليف

العلامة ولي الدين عبد الرحمن بن محمد

ابن خلدُون

(٧٣٢ - ٨٠٨ هـ)

حقق نصوصه، وخرّج أحاديثه، وعلّق عليه

عبد الله محمد الدرويش

فلا نبي بعده : يعني مشرِّعاً أو مشرَّعاً له ، ولا رسول وهو المشرع . وهـــذا الحديث قَصَمَ ظهور أوليـــاء الله لأنه يتضمن انقطاع ذوق العبودية الكاملة التامة . فلا ينطلق عليه اسمها الخاص بها فإن العبد يريد ألا يشارك سيده — وهو الله[١] — في اسم ؛ والله[١] لم يتسمّ[٢] بنبي ولا رسول ، وتسمى بالولي واتصف بهذا الاسم فقال «الله[٣] ولي الذين آمنوا» : وقال «وهو الولي الحميد» . وهذا الاسم باقٍ جارٍ على عباد الله دنيا وآخـرة . فلم يبق اسم يختص به العبد دون الحق بانقطاع النبوة والرسالة : إلا أن الله لَطَفَ[٤] بعباده ، فأبقى لهم النبوة العامة التي لا تشريع فيها ، وأبقى لهم التشريع في الاجتهـــاد في ثبوت الأحكام ، وأبقى لهم الوراثة في التشريع فقال «العلماء ورثة الأنبياء» . وما ثَمَّ ميراث في ذلك إلا فيما اجتهدوا فيـــه من الأحكام فشرَّعوه . فإذا رأيت النبي يتكلم بكلام خارج عن التشريع فمن حيث هو ولي[٥] وعارف ، ولهذا ، مقامه (٥٥ — ب) من حيث هو عـــالم أتم وأكمل من حيث هو رسول أو ذو تشريع وشرع . فإذا سمعت أحداً من أهل الله يقول أو يُنقَل إليك عنه أنه قال الولاية أعلى من النبوة ، فليس يريد ذلك القائل إلا ما ذكرناه . أو يقول إن الولي فوق النبي والرسول ، فإنه يعني بذلك في شخص واحـــد : وهو أن الرسول عليه السلام — من حيث هو ولي — أتم من حيث هو نبي رسول[٦] ؛ لا أن الولي التابع له أعلى منه ، فإن التابع لا يدرك المتبوع أبداً فيما هو تابع له فيه[٧] ؛ إذ لو أدركه لم يكن تابعاً[٨] له فافهم . فمرجع الرسول والنبي المشرع إلى الولاية والعلم . ألا ترى الله تعالى قد أمره بطلب الزيادة من العلم لا من غيره فقال له آمراً «وقل[٩] رَبِّ

٩

---

(١) ا : + تعالى (٢) ب : لم يسم — ا : لا يتسمى (٣) ن : ساقطة

(٤) ب : لطيف لطف — ن : لطيف بعباده (٥) الواو ساقطة في ب

(٦) ن : ورسول (٧) ب : ساقطة (٨) ا : تابع (٩) «ب» و «ن» : قل من غير الواو

فصوص الحكم
للشيخ الاكبر محيي الدين بن عربي المتوفى سنة ٦٣٨ هجرية
والتعليقات عليه
بقلم
أبو العلا عفيفي
دكتور في الفلسفة من جامعة كمبردج
الناشر
دار الكتاب العربي

کلام حقیقت نظام حضرت شاہ شیخ فرید گنج شکر بابا صاحب مسعود العالمین

قطب عالم اغیاث ہند

من شدم واللہ یاران من شدم
نور پاکم آمده در مشت خاک
من ولیم من علی و من نبی
نور من در تنگ نامی تن مجو
اوست اندر ستر من کالنہر خفتہ

جان جانم عقل عقلم تن شدم
کور چشمان را اگر روشن شدم
جم شدم رستم شدم بہمن شدم
آفتابم ذرۂ روزن شدم
من شدم مسعود باللہ من شدم

بعد عرصہ جب طبیعت صحو پہ
دست بستہ ہو گئے میں نے یہ کہا
اکثر لوگوں کی یہ گفتار ہے
شاہ کا جب ہمتہ ہو گا مزار
کوئی صورت شاہ کے روضہ کی ہو
قطب عالم رحمۃ اللہ علیہ نے یہ میرا سن کلام
ھو و یا من ھو و یا من لیس لھم
یہ کلام معنی راز نہاں
ہو گئے اکبارگی از خود بدر
رہ گیا جامہ ہوئے از خود نہاں
اے حسن قطب دو عالم آں نشاں

جذبہ توحید سے لا کے نظر
اسے ستر اعلیٰ لے آئے حضرت مولانا
سلسلہ قدوسیہ بکار ہے
خلق ہمکلام ہوئے گا حضرت سے قرار
جس طرح ہو دفن حضرت کو کرو
مست ہو فرما گئے یہ الفاظ تام
لا و لا لا و یا من غیر او
طبع حق آگاہ سے لا بر زباں
بیخودی سے بس ہو گئے بے ہوش تم
خرقہ و چادر ہے تنہا دہاں
سیر ایجابی میں تھے جلوہ کناں

ان اللہ مع الصابرین

حق حق حق

حالاتِ طیبات حضرت سیدنا مخدوم علاء الدین علی احمد صابر صاحب کلیری رحمۃ اللہ تعالیٰ

موسومہ

حقیقتِ گلزارِ صابری

— مؤلفہ —

مخدومِ زمن شاہ محمد حسن صابری چشتی رامپوری قدس سرہٗ

E-BOOK Compiled By:- SABRIA & FAMILY
Dated :- 10th April 2005. 01 Rabi UL Awal 1426.
Location .DOHA; QATAR

القاهرة
مطبعة دار الكتب المصرية
١٣٦١ هـ — ١٩٤٢ م

الأخفش : معاندين مسابقين . الزجاج : أى ظانين أنهم يعجزوننا لأنهم ظنوا أن لا بعث ، وظنوا أن الله لا يقدر عليهم ؛ وقاله قتادة . وكذلك معنى قراءة ابن كثير وأبى عمرو « مُعَجِّزِين » بلا ألف مشددا . ويجوز أن يكون معناه أنهم يعجزون المؤمنين فى الإيمان بالنبيّ عليه السلام وبالآيات؛ قاله السُّدِّى . وقيل : أى يُنَسِّبون من اتبع محمدا صلى الله عليه وسلم إلى العجز؛ كقولهم : جهّلته وفسّقته . ﴿ أولئك أصحاب الجحيم ﴾ .

قوله تعالى : وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾

فيه ثلاث مسائل :

الأولى — قوله تعالى : ﴿تَمَنَّىٰ﴾ أى قرأ وتلا . و ﴿أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ أى قراءته وتلاوته . وقد تقدّم فى البقرة [1] . قال ابن عطية : وجاء عن ابن عباس أنه كان يقرأ « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ ولا مُحَدَّث » ذكره مَسْلمة بن القاسم بن عبد الله، ورواه سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس . قال مسلمة : فوجدنا المُحَدَّثين [2] معتصمين بالنبوة — على قراءة ابن عباس — لأنهم تكلموا بأمور عالية من أنباء الغيب خَطرات، ونطقوا بالحكمة الباطنة فأصابوا فيما تكلموا وعُصموا فيما نطقوا؛ كعمر بن الخطاب فى قصة سارية [3] ، وما تكلم به من البراهين العالية .

---

(١) راجع جـ ٢ ص ٥ طبعة ثانية . (٢) المحدثون (بفتح الدال وتشديدها) قال ابن الأثير : انهم الملهَمون، والملهم هو الذى يلقى فى نفسه الشيء فيخبر به حَدْسا وفراسة، وهو نوع يختص به الله عز وجل من يشاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر؛ كأنهم حدّثوا بشيء فقالوه . (٣) هو سارية بن زنيم بن عبد الله . وكان من قصته أن عمر رضى الله عنه أمّره على جيش وسيّره الى فارس سنة ثلاث وعشرين، فوقع فى خاطر سيدنا عمر وهو يخطب يوم الجمعة أن الجيش المذكور لاقى العدوّ وهم فى بطن وادٍ وقد هموا بالهزيمة، وبالقرب منهم جبل، فقال فى أثناء خطبته : يا سارية، الجبلَ الجبلَ ! ورفع صوته، فألقاه الله فى سمع سارية فانحاز بالناس الى الجبل وقاتلوا العدوّ من جانب واحد، ففتح الله عليهم . (راجع ترجمته فى كتب الصحابة) .

قلت : وقد ذكر هذا الخبر أبو بكر الأنبارى فى كتاب الرد له ، وقد حدثنى أبى رحمه الله حدثنا علىّ بن حرب حدثنا سفيان بن عُيينة عن عمرو عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قرأ « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبىّ ولا مُحَدَّث » قال أبو بكر : فهذا حديث لا يؤخذ به على أن ذلك قرآن . والمحدَّث هو الذى يوحى إليه فى نومه؛ لأن رؤيا الأنبياء وَحْىٌ .

الثانيــــة — قال العلماء : إن هــذه الآية مشكلة من جهتين : إحداهما — أن قوما يرون أن الأنبياء صلوات الله عليهم فيهم مرسلون وفيهم غير مرسلين . وغيرهم يذهب إلى أنه لا يجوز أن يقال نبىّ حتى يكون مرسلا . والدليل على صحة هذا قوله تعالى : « وما أرسلنا من قبلك من رسولٍ ولا نبىّ » فأوجب للنبىّ صلى الله عليه وسلم الرسالة . وأن معنى « نبىّ » أنبأ عن الله عز وجل ، ومعنى أنبأ عن الله عز وجل الإرسال بعينه . وقال الفراء : الرسول الذى أرسل إلى الخلق بإرسال جبريل عليه السلام إليه عِيانا ، والنبىّ الذى تكون نبوّته إلهاما أو مناما ؛ فكل رسول نبىٌّ وليس كلّ نبىّ رسولا . قال المهدوىّ : وهذا هو الصحيح ، أن كلّ رسول نبىٌّ وليس كل نبىّ رسولا . وكذا ذكر القاضى عِياض فى كتاب الشفا قال : والصحيح والذى عليه الجمّ الغفير أن كلّ رسول نبىّ وليس كل نبىّ رسولا ، واحتج بحديث أبى ذرّ، وأن الرسل من الأنبياء ثلثمائة وثلاثة عشر، أولهم آدم وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم . والجهة الأخرى التى فيها الإشكال وهى :

الثالثــــة — الأحاديث المرويّة فى نزول هذه الآية ، وليس منها شىء يصح . وكان مما تموّه به الكفار على عوامّهم قولهم : حق الأنبيــاء ألا يعجزوا عن شىء ، فلم لا يأتينا محمد بالعذاب وقد بالغنا فى عداوته ؟ وكانوا يقولون أيضا : ينبغى ألا يجرى عليهم سَهْوٌ وغلط ؛ فبين الرب سبحانه أنهم بَشَر ، والآتى بالعذاب هو الله تعــالى على ما يريد ، ويجوز على البشر السهو والنسيان والغلط إلى أن يُحكم الله آياته ويَنْسخ حِيَل الشيطان . روى اللّيث عن يونس عن الزهرىّ عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم « وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى » فلمــا بلغ « أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى . وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى »

إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي، ﷺ، قال: «كان فيمن خلا قبلكم من بني إسرائيل رجال يُكَلَّمون من غير أن يكونوا أنبياء... الحديث».

قولُهُ فيه[1]: وقال ابن عباس: «من نبيٍّ ولا مُحَدَّثٍ»[2].

(قال عبد بن حميد في تفسيره[3]: ثنا أبو نعيم، ثنا ابن تميله، عن عمرو بن دينار، قال: كان ابن عباس يقرأ: «وما أرسلنا من قبلك من رسولٍ ولا نبي ولا مُحَدَّثٍ». إسناد صحيح. وكذا رواه سفيان بن عيينة في أواخر جامعه)[4].

قولُهُ فيه[5]: [٣٦٩٢] حدثني الصلت بن محمد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة، قال: «لما طُعِنَ عمر جعل يألم. فقال ابن عباس، وكأنه يجزعه ـ: يا أمير المؤمنين، (ولا كل ذلك)[6] لقد صَحِبْتَ /ح ٢٠٠ أ/ رسول الله ـ ﷺ، فأحسنت صحبته... الحديث. وقال حماد بن زيد: ثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: «دخلت على عمر» بهذا[7].

أخبرنا أبو بكر بن إبراهيم بن أبي عمر، بالإسناد المتقدم قبله إلى أبي بكر (الجرجاني[8] قال)[9]: أخبرني إبراهيم بن شريك الأسدي، ثنا شهاب بن عباد، ثنا حماد بن زيد. ح. قال[10]: وأخبرني الهيثم بن خلف، ثنا القواريري، ثنا حماد بن

(١) أي في الباب المذكور رقم (٦).

(٢) قول ابن عباس عقب حديث أبي هريرة رضي الله عنه رقم (٣٦٨٩).

(٣) قال العيني في عمدة القاري ١٦/١٩٩: أخرجه عبد بن حميد من حديث عمرو بن دينار، قال: كان ابن عباس، يقرأ: «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث». أهـ وقال الحافظ في الفتح ٧/٥١: وأخرجه عبد بن حميد من طريقه، وإسناده إلى ابن عباس صحيح، ولفظه عن عمرو بن دينار، قال: «كان ابن عباس يقرأ... الخ». والسبب في تخصيص عمر بالذكر لكثرة ما وقع له في زمن النبي، ﷺ، من الموافقات التي نزل القرآن مطابقاً لها. ووقع له بعد النبي، ﷺ عدة اصابات. أهـ الفتح ٧/٥١.

(٤) ما بين القوسين سقط من نسخة «ح».

(٥) أي في الباب المذكور سابقاً رقم (٦).

(٦) كذا في رواية الكشميهني، وفي رواية الأكثر «ولئن كان ذاك». أي لا تبالغ في الجزع فيما أنت فيه. ولبعضهم: ولا كان ذلك، وكأنه دعا. أي لا يكون ما تخافه، أولا يكون الموت بتلك الطعنة. أهـ قاله الحافظ في الفتح ٧/٥٢.

(٧) انتهى. انظر الفتح ٧/٤٣.

(٨) هو الاسماعيلي، أشار الحافظ إلى روايته في هدي الساري ص ٥٠، وقال: ورواية حماد بن زيد، عن أيوب وصلها الاسماعيلي أيضاً.

(٩) ما بين القوسين سقط من نسخة «م».

(١٠) القائل هو الاسماعيلي، وقد أشار الحافظ إلى روايته من هذه الطريق في الفتح ٧/٥١ فقال: أخرجه الاسماعيلي من رواية القواريري، عن حماد بن زيد، موصولاً أهـ وكذا قال العيني في عمدة القاري ١٦/٢٠٠.

تغليق التعليق
على صحيح البخاري
تأليف
الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني
دراسة وتحقيق
سعيد عبد الرحمن موسى القزقي
المكتب الإسلامي
دار عمار

٦٠ - باب الفَرْقِ بَيْنَ الرَّسُولِ والنَّبِيِّ والمُحَدَّثِ

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ [مريم: ٥١] مَا الرَّسُولُ ومَا النَّبِيُّ؟ قَالَ: النَّبِيُّ الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ ويَسْمَعُ الصَّوْتَ ولَا يُعَايِنُ الْمَلَكَ، والرَّسُولُ الَّذِي يَسْمَعُ الصَّوْتَ ويَرَى فِي الْمَنَامِ ويُعَايِنُ الْمَلَكَ، قُلْتُ: الْإِمَامُ مَا مَنْزِلَتُهُ؟ قَالَ: يَسْمَعُ الصَّوْتَ ولَا يَرَى ولَا يُعَايِنُ الْمَلَكَ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: وما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ ولا نَبِيٍّ ولَا مُحَدَّثٍ.

٢ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ قَالَ: كَتَبَ الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمَعْرُوفِيُّ إِلَى الرِّضَا عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الرَّسُولِ والنَّبِيِّ والْإِمَامِ؟ قَالَ: فَكَتَبَ أَوْ قَالَ: الْفَرْقُ بَيْنَ الرَّسُولِ والنَّبِيِّ والْإِمَامِ، أَنَّ الرَّسُولَ الَّذِي يُنْزَلُ عَلَيْهِ جَبْرَائِيلُ فَيَرَاهُ ويَسْمَعُ كَلَامَهُ ويُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ورُبَّمَا رَأَى فِي مَنَامِهِ نَحْوَ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، والنَّبِيُّ رُبَّمَا سَمِعَ الْكَلَامَ ورُبَّمَا رَأَى الشَّخْصَ ولَمْ يَسْمَعْ، والْإِمَامُ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلَامَ ولَا يَرَى الشَّخْصَ.

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْأَحْوَلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الرَّسُولِ والنَّبِيِّ والْمُحَدَّثِ، قَالَ: الرَّسُولُ الَّذِي يَأْتِيهِ جَبْرَائِيلُ قُبُلًا فَيَرَاهُ ويُكَلِّمُهُ فَهَذَا الرَّسُولُ، وأَمَّا النَّبِيُّ فَهُوَ الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ نَحْوَ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ ونَحْوَ مَا كَانَ رَأَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله مِنْ أَسْبَابِ النُّبُوَّةِ قَبْلَ الْوَحْيِ حَتَّى أَتَاهُ جَبْرَائِيلُ عليه السلام مِنْ عِنْدِ اللهِ بِالرِّسَالَةِ، وكَانَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله حِينَ جُمِعَ لَهُ النُّبُوَّةُ وجَاءَتْهُ الرِّسَالَةُ مِنْ عِنْدِ اللهِ يَجِيئُهُ بِهَا جَبْرَائِيلُ ويُكَلِّمُهُ بِهَا قُبُلًا، ومِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ جُمِعَ لَهُ النُّبُوَّةُ ويَرَى فِي مَنَامِهِ ويَأْتِيهِ الرُّوحُ ويُكَلِّمُهُ ويُحَدِّثُهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ يَرَى فِي الْيَقَظَةِ، وأَمَّا الْمُحَدَّثُ فَهُوَ الَّذِي يُحَدَّثُ فَيَسْمَعُ، ولَا يُعَايِنُ ولَا يَرَى فِي مَنَامِهِ.

٤ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ومُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وأَبِي عَبْدِ اللهِ عليهما السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: وما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ ولا نَبِيٍّ ولَا مُحَدَّثٍ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ لَيْسَتْ هَذِهِ قِرَاءَتَنَا فَمَا الرَّسُولُ والنَّبِيُّ والْمُحَدَّثُ؟ قَالَ: الرَّسُولُ الَّذِي يَظْهَرُ لَهُ الْمَلَكُ فَيُكَلِّمُهُ، والنَّبِيُّ هُوَ الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ، ورُبَّمَا اجْتَمَعَتِ النُّبُوَّةُ والرِّسَالَةُ لِوَاحِدٍ، والْمُحَدَّثُ الَّذِي يَسْمَعُ الصَّوْتَ ولَا يَرَى الصُّورَةَ، قَالَ: قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ كَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي رَأَى فِي النَّوْمِ

ثقة الإسلام
محمد بن يعقوب الكليني

١-٢

قال الله سبحانه وتعالى اقتربت الساعة وانشق القمر
اقتراب الساعة
نواب صدیق حسن خان صاحب
طبع في مطبعة سعيد المطابع الكائنة

کیا جاوے جس سے صریح نقصان عقل ناقل نقل مذکور معلوم ہوتا ہے جو ایک
مستقل کتاب بنتی ہے مگر ہم نے بمضمون قول خدا خذ العفو وأمر بالعرف
واعرض عن الجاهلين اوس سے اعراض کیا یہ قول اس قائل کا باطل ہے بلکہ کفر
ہے حدیث لا نبی بعدی موافق ہے اصل شے کے ان لا نبی بعدی ہی آیا ہے اسکے
معنی نزدیک اہل علم کے یہ ہیں کہ میرے بعد کوئی نبی شرع ناسخ نہ لاویگا جیسی ابن حجر
اپنی تصنیف میں صراحت کی ہے احادیث کی کہ عیسے علیہ السلام ہمارے ہی نبی کی
شریعت کا حکم دینگے قرآن و حدیث کے رو سے اس سے یہ امر راجح سمجھا جاتا ہے
کہ وہ سنت کو جناب نبوت سے بطریق مشافہہ کے بغیر کسی واسطے کے یا بطریق وحی
والہام کے حاصل کرینگے ابوہریرہ سے روایت ہے کہ جب انہوں نے بہت
حدیثیں روایت کرنا شروع کیا اور لوگوں نے انکار کیا تو لوگوں سے
کہا اگر عیسے بن مریم میرے مرنے سے پہلے اوتریں اور میں اونکو حدیث کی روایت
کروں رسول خدا صلعم سے تو وہ میری تصدیق کرینگے یہ دلیل ہے اس بات پر
کہ وہ عالم جمیع علوم سنت نبی صلعم کے ہونگے اونکو اسکی حاجت نہوگی کہ وہ سنت کو
کسی امتی سے اخذ کریں یہانتک کہ ابوہریرہ جنہوں نے خود جناب رسالت سے احادیث
کو سنا ہے وہ بھی محتاج اون کی تصدیق کے ہیں تبلی میں کہتا ہوں اس تکلف
کی کیا ضرورت ہے کہ وہ بلا واسطہ علم سنت کو مشافہۃ حاصل کرینگے کوئی حدیث صریح
اس باب میں اگر ملے تو تو یہ بات ٹھیک ہے ورنہ قرآن و کتب سنت جو آج دن
میں موجود ہیں اور قیامت تک باقی رہینگی دریافت حکم خدا و رسول کے لئے کافی
ہیں انکے ہوتے ہوئے ہیں سند متصل مرفوع ضرورت اخذ بالمشافہہ کی کیا ہے
مشافہہ بھی اگر ثابت ہو تو عالم مثال یا ارواح میں ہو سکتا ہے ہم خواص عالم میں یہ
دلیل کیا ہاں یہ بات اور ہے کہ اون کو وحی آوے جیسا کہ حدیث نواس بن سمعان

دوسری بات جو اتنی ہی وضاحت کے ساتھ ان احادیث سے ظاہر ہوتی ہے وہ یہ ہے کہ حضرت عیسیٰ ابن مریم کا یہ دوبارہ نزول نبی ہو کر آنے والے شخص کی حیثیت سے نہیں ہوگا۔ نہ ان پر وحی نازل ہوگی نہ وہ خدا کی طرف سے کوئی نیا پیغام یا نئے احکام لائیں گے نہ وہ شریعت محمدیؐ میں کوئی اضافہ یا کوئی کمی کریں گے نہ ان کو تجدید دین کے لئے دنیا میں لانے کی دعوت دیں گے اور نہ وہ اپنے ماننے والوں کی ایک الگ امت بنائیں گے۔ وہ صرف ایک کار خاص کے لئے بھیجے جائیں گے اور وہ یہ ہوگا کہ دجال کے فتنے کا استیصال کر دیں۔ اس غرض کے لئے وہ ایسے طریقے سے نازل ہوں گے کہ جن مسلمانوں کے درمیان ان کا نزول ہوگا انہیں اس امر میں کوئی شک نہ رہے گا کہ یہ عیسیٰ ابن مریم ہی ہیں جو رسول اللہ ﷺ کی پیش گوئیوں کے مطابق ٹھیک وقت پر تشریف لائے ہیں۔ وہ آکر مسلمانوں کی جماعت میں شامل ہو جائیں گے۔ جو بھی مسلمانوں کا امام اس وقت ہوگا اسی کے پیچھے نماز پڑھیں گے۔ اور جو بھی اس وقت مسلمانوں کا امیر ہوگا اسی کو آگے رکھیں گے تاکہ اس شبہ کی کوئی ادنیٰ سی گنجائش بھی نہ رہے کہ وہ اپنی سابق پیغمبرانہ حیثیت کی طرح اب پھر پیغمبری کے فرائض انجام دینے کے لئے واپس آئے ہیں۔ ظاہر ہے کہ کسی جماعت میں اگر خدا کا پیغمبر موجود ہو تو نہ اس کا کوئی امام دوسرا شخص ہو سکتا ہے اور نہ امیر۔ پس جب وہ مسلمانوں کی جماعت میں آکر محض ایک فرد کی حیثیت سے شامل ہوں گے تو یہ گویا خود بخود اس امر کا اعلان ہوگا کہ وہ پیغمبر کی حیثیت سے تشریف نہیں لائے ہیں اور اس بنا پر ان کی آمد سے مہر نبوت کے ٹوٹنے کا قطعاً کوئی سوال پیدا نہ ہوگا۔

اور یہی بات علامہ آلوسی تفسیر روح المعانی میں کہتے ہیں۔

پھر عیسیٰ علیہ السلام جب نازل ہوں گے تو وہ اپنی سابق نبوت پر باقی ہوں گے بہر حال اس سے معزول تو نہ ہو جائیں گے مگر وہ اپنی پچھلی شریعت کے پیرو نہ ہوں گے کیونکہ وہ ان کے اور دوسرے سب لوگوں کے حق میں منسوخ ہو چکی ہے اور اب وہ اصول اور فروع میں اس شریعت کی پیروی پر مکلف ہوں گے۔ لہٰذا ان پر نہ اب وحی آوے گی اور نہ انہیں احکام مقرر کرنے کا اختیار ہوگا بلکہ وہ رسول اللہ ﷺ کے نائب اور آپ کی امت میں امت محمدیہ کے حاکموں میں سے ایک حاکم کی حیثیت سے کام کریں گے۔ (جلد ۲۲۔ ص ۳۲

میں "محدث" کے لفظ کی تفسیر کرتے ہوئے یہ بھی کہا گیا ہے، کہ نذیر کا یہ لفظ نبی اور محدث دونوں جاری ہے، حدیث کے بعض علماء نے یہ بھی کہا ہے، کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے انبیاء کی تعداد کے متعلق جو روایت نقل کی جاتی ہے، اس میں انبیاء کے لفظ سے صرف "نبی" ہی مراد نہیں ہیں، بلکہ محدثین بھی اس میں داخل ہیں۔

نیز قرآن مجید ہی میں جو فرمایا گیا ہے، کہ

ولقد ارسلنا الیھم اثنین فکذبوھما فعززنا بثالث فقالوا انا الیکم مرسلون۔

(اور دیکھو) جب ہم نے ان کی طرف دو آدمیوں کو بھیجا، تو انھوں نے دونوں کو جھٹلایا، تب ہم نے تیسرے سے ان کی عزت افزائی کی، ان تینوں نے مل کر ان سے کہا کہ ہم تمہاری طرف بھیجے ہوئے ہیں۔

مذکورہ بالا آیت میں، ان تینوں بزرگوں کا دعویٰ "انا الیکم مرسلون" اس کا کیا مطلب ہے؟ یہ مطلب تو نہیں ہو سکتا کہ یہ تینوں حضرات اللہ کے رسول کی طرف سے رسول بنائے گئے تھے، یعنی (خدا کی طرف سے براہ راست نہیں) بلکہ خدا کے رسول کی طرف سے وہ بھیجے ہوئے تھے، کیونکہ جن لوگوں کے سامنے اپنے اس دعویٰ کو ان تینوں نے پیش کیا تھا، انھوں نے ان کے اس دعویٰ کا انکار کرتے ہوئے یہ جو کہا ہے، قرآن ہی نے اس کو نقل کیا ہے، یعنے

ما انتم الا بشر مثلنا

نہیں ہو تم لوگ مگر ہمارے جیسے آدمی

مذکورہ بالا مطلب کے لحاظ سے ان الفاظ میں جواب کچھ غیر موزوں سا ہو جاتا ہے، آخر سوچنے کی بات ہے، منکرین ان کے بشر اور آدمی ہونے کو اس بات کی دلیل قرار دے رہے تھے کہ وہ رسول نہیں ہو سکتے۔ ظاہر ہے کہ رسول کا رسول ہونا کوئی ایسی بات نہیں ہے، جو بشریت کے منافی ہو، البتہ آدمی خدا کا رسول ہو، اس کو اپنے خیال میں وہ درست نہیں سمجھتے تھے، جن لوگوں نے انجیل کا اور حضرت مسیح علیہ السلام کے حواریوں کے خطوط کا مطالعہ کیا ہے، وہ جانتے ہیں کہ حواریوں کی طرف رسالت کا انتساب ان کے نزدیک قابل اعتراض بات قطعاً نہ تھی، بہر حال محدثیت اور رسالت میں باوجود اس تعلق کے، یعنے یہ مان بھی لیا جائے، کہ محدثین کو بھی رسول کہا جا سکتا ہے) پھر بھی چونکہ خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم پر نبوت ختم ہو چکی ہے، اس لئے حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد کسی محدث کی طرف رسالت کا انتساب جائز نہ ہوگا، کیونکہ ایسی صورت میں ختم نبوت کے

ساوَى العبديّ ، فأسلم فحسُنَ إسلامه؛ ثم هلك بعد وفاة رسولِ الله ، وقبل رِدَّة أهل البَحْرَيْن ، والعَلاَءُ أميرٌ عنده لرسول الله على البحرين [١] . (٣: ١٣٧).

قدوم وفد بني حنيفة ومعهم مسيلمة

٣٨٤ ـ حدَّثنا ابنُ حُميد ، قال: حدَّثنا سلَمة عن ابن إسحاق عن شيخ من بني حَنيفة من أهل اليمامة ، قال: كان حديثُ مسيلمة على غير هذا ، زعم أن وفدَ بني حنيفة أتوْا رسولَ الله ﷺ وخلّفوا مسيلمة في رحالهم؛ فلما أسلموا ذكروا له مكانه ، فقالوا: يا رسول الله؛ إنا قد خلّفنا صاحباً لنا في رحالنا وركابنا يحفظهما لنا. قال: فأمر له رسول الله بمثل ما أمر به للقوم؛ وقال: أما إنه ليس بشرّكم مكاناً ، يحفظ ضيعة أصحابه؛ وذلك [الذي] يريد رسول الله. قال: ثم انصرفوا عن رسول الله وجاؤوا مسيلمة بما أعطاه رسول الله؛ فلما انتهى إلى اليمامة ارتدّ عدو الله وتنبأ وتكذّب لهم ، وقال: إنّي قد أشركت في الأمر معه ، وقال لوفده: ألم يقل لكم رسول الله حيث ذكرتموني: «أما إنه ليس بشرّكم مكاناً»! ما ذلك إلا لما كان يعلم أني قد أشركت معه؛ ثم جعل يسجَع السّجعات ، ويقول لهم فيما يقول مضاهاة للقرآن: «لقد أنعم الله على الحُبلى ، أخرج منها نسمة تَسْعَى ، من بين صفاق وحشى» ، ووضع عنهم الصلاة؛ وأحَلَّ لهم الخمر والزّنى ، ونحو ذلك. فشهد لرسولِ الله ﷺ أنه نبيٌّ ، فأصفقت بنو حنيفة على ذلك ، فالله أعلم أيّ ذلك كان [٢] . (٣: ١٣٧/ ١٣٨).

قدوم الأشعث بن قيس في وفد كندة

٣٨٥ ـ قال الواقديّ: وفيها قدم وفدُ محارب.

وفيها قدم وفدُ الرّهاويّين.

---

(١) ضعيف.

(٢) هذا إسناد ضعيف ، ومتنه مخالف لرواية الصحيحين عن ابن عباس كما ذكرنا في قسم الصحيح من أنه ﷺ رأى مسيلمة وكلّمه وقال: لن تعدو أمر الله فيك ، ولئن أدبرت ليعقرنك الله.

[كتاب مسيلمة إلى رسول الله والجواب عنه]

٢٩٦ ـ وفي هذه السنة كتب مُسيلمة إلى رسولِ الله ﷺ يدّعي أنه أشرك معه في النبوّة. حدّثنا ابنُ حميد، قال: حدّثنا سلَمة عن ابن إسحاق؛ عن عبد الله بن أبي بكر، قال: كان مُسيلمة بن حبيب الكذّاب كتبَ إلى رسولِ الله ﷺ: من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله سلامٌ عليك؛ فإني قد أشرِكت في الأمر معك؛ وإن لنا نِصْفَ الأرض ولقريش نِصْف الأرض، ولكنّ قريشاً قوم يعتدون.

فقدم عليه رسولان بهذا الكتاب[1]. (٣/ ١٤٦).

٢٩٧ ـ حدّثنا ابنُ حميد، قال: حدثنا سلَمة عن ابن إسحاق، عن شيخ من أشجع قال ابن حميد: أمّا عليّ بن مجاهد فيقول: عن أبي مالك الأشجعيّ، عن سلمة بن نُعيم بن مسعود الأشجعيّ، عن أبيه نُعَيم ـ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لهما حين قرأ كتاب مسيلمة: فما تقولان أنتما؟ قالا: نقول كما قال؛ فقال: أما والله لولا أن الرُّسُلَ لا تُقْتَلُ لضربتُ أعناقكما.

ثم كتب إلى مسيلمة: بسم الله الرحمن الرحيم؛ من محمد رسول الله إلى مُسيلمة الكذّاب. سَلامٌ على من اتّبَعَ الهدى؛ أما بعد، فإنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. قال: وكان ذلك في آخر سنة عشر[2]. (٣: ١٤٦).

---

(١) هذا إسناد مرسل ضعيف ولقد روىٰ الطبري روايات في خبر بني حنيفة ودعيهم مسيلمة وهو هنا يشير إلى إرساله لرسولين إلى النبي ﷺ بكتاب وستحدث عن هذه الرواية بعد الرواية التالية.

(٢) هذا إسناد ضعيف ولكن أخرج أبو داود في سننه (٣/ ٨٣/ باب في الرسل/ ح ٢٧٦١): حدثنا محمد بن عمرو الرازي ثنا سلمة يعني ابن الفضل ـ عن محمد بن إسحاق قال: كان مسيلمة كتب إلى رسول الله ﷺ قال: وقد حدثني محمد بن إسحاق عن شيخ من أشجع يقال له: سعد بن طارق عن سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي عن أبيه نعيم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لهما حين قرأ كتاب مسيلمة: ما تقولان أنتما؟ قالا: نقول كما قال، قال: أما والله لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما.

قلنا: وإن كان ابن إسحاق عنعن في رواية أبي داود فإنه صرح بالتحديث كما روىٰ يونس بن =

ميزان الاعتدال

في نقد الرجال

تأليف

الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

ويليه

ذيل ميزان الاعتدال

للإمام أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي

المتوفى سنة ٨٠٦ هـ

دراسة وتحقيق وتعليق

الشيخ علي محمد معوض — الشيخ عادل أحمد عبد الموجود

شارك في تحقيقه

الأستاذ الدكتور عبد الفتاح أبو سنة

خبير التحقيق بمجمع البحوث الإسلامية

وعضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

الجزء الرابع

المحتوى:

عاصم ـ عبد

دار الكتب العلمية

بيروت ـ لبنان

اس جگہ کوئی شخص یہ گمان نہ کرے کہ ولایت نبوت سے افضل ہے کیونکہ ولایت کو کمالاتِ اولیٰ سے مناسبت ہے اور نبوت کو کمالاتِ ثانیہ سے۔ کیونکہ ہم کہتے ہیں کہ نبوت دونوں کمالاتِ مذکورہ کا حاصل ہے — نبوت کا عروج کمالاتِ اولیٰ سے تعلق رکھتا ہے اور اس کا نزول کمالاتِ ثانیہ سے۔ گویا ان دونوں کمالوں کا مجموعہ مقامِ نبوت کا حاصل ہے، نہ یہ کہ صرف کمالاتِ ثانیہ مقامِ نبوت کا حاصل ہے جیسا کہ ایک جماعت نے گمان کر لیا ہے اور کمالاتِ اولیٰ کو ولایت کے ساتھ مخصوص رکھا ہے، ایسا نہیں ہے بلکہ دونوں کمالات عروج و نزول کے اعتبار سے مقامِ ولایت کا حاصل ہیں اور اسی طرح عروج و نزول کے اعتبار سے مقامِ نبوت کا بھی حاصل ہیں ——— خلاصۂ کلام یہ کہ مقامِ ولایت مقامِ نبوت کا ظل ہے اور کمالاتِ ولایت کمالاتِ نبوت کے ظلال ہیں۔ مقامِ سکر میں لوگ جو کچھ بھی کہیں وہ اس میں معذور ہیں۔ اور یہ فقیر بھی سکرات میں ان کے ساتھ شریک ہے۔ یہی وجہ ہے کہ میں نے اپنے بعض مکتوبات میں کمالاتِ اولیٰ کو مقامِ ولایت کے مناسب لکھا ہے اور کمالاتِ ثانیہ کو مقامِ نبوت کے مناسب ——— سکر بھی ایک نعمتِ عظمیٰ ہے بشرطیکہ اس کے بعد صحو کی طرف آ جائیں اور طریقت کے کفر سے نکل کر اسلامِ حقیقی میں آ جائیں۔ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَّسِيْنَا أَوْ أَخْطَأْنَا بِتَصَدُّقِ حَبِيْبِكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ وَيَرْحَمُ اللّٰهُ عَبْدًا قَالَ آمِيْنًا۔ اے ہمارے رب اپنے حبیب حضرت محمد علیہ وعلی آلہ الصلوٰۃ والسلام کے صدقے میں ہماری بھول چوک اور خطاؤں پر مؤاخذہ نہ فرما اور اللہ تعالیٰ اس بندہ پر رحم فرمائے جو آمین کہے۔

مخدوم زادہ خواجہ محمد معصومؒ کی طرف صادر فرمایا ——— اس بیان میں کہ بیت اللہ کا معاملہ تجلیات و ظہورات اور ظہورِ برزخی سے بلند تر ہے اور حقیقتِ کعبہ کے ساتھ الحاق و وصول اور صورتِ کعبۂ معظمہ کی زیارت کے شوق کے بیان میں۔

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلٰى عِبَادِهِ الَّذِيْنَ اصْطَفٰى، تمام تعریف اللہ تعالیٰ کے لئے ہے اور اس کے برگزیدہ بندوں پر سلام ہو ——— ظہورِ برزخی اگرچہ تمام ظہورات سے بلند تر ہے لیکن وہ معاملہ جو بیت اللہ المقدس سے وابستہ ہے وہ تمام ظہورات و تجلیات سے بلند تر ہے، وہاں ظہور و تجلی کا نام بھی

؎ آپ کے تمام ستائیس مکتوبات ہیں اور دفتر اول مکتوب ۲۹۳ پر آپ کا تذکرہ کیا جا چکا ہے۔

"مطالعۂ مکتوبات را لازم گیرند کہ سودمند است"

(دفتر اول مکتوب ۲۳۷)

مکتوباتِ حضرت مجددِ الفِ ثانی

شیخ احمد فاروقی سرہندی قدس سرہ السامی

کے

دفترِ دوم

کا

اردو ترجمہ

مترجمہ

حضرت مولانا سید زوار حسین شاہ صاحبؒ

ناشر

ادارۂ مجددیہ: ۲/۵، ایچ، ناظم آباد ۳، کراچی

فَحِينَئِذٍ تَكُونُ وَارِثَ كُلِّ رَسُولٍ وَنَبِيٍّ وَصِدِّيقٍ بِكَ
تُخْتَمُ الْوِلَايَةُ وَإِلَيْكَ تَصْدُرُ الْأَبْدَالُ.

تو اس وقت تم تمام رسولوں، نبیوں اور صدیقوں کے وارث بن جاؤ گے[13]۔ اور تمہارے ساتھ اپنے زمانے میں مراتب ولایت ختم کر دیئے جائیں گے[14] اور ابدال تمہاری طرف رجوع کریں گے[15]۔

---

[13] یعنی مرتبۂ علم و دین اور منصب ارشاد و ہدایت سے ان کا پس ماندہ تمہیں حاصل ہو گیا کیونکہ ولایت ظلِ نبوت ہے اور اس کے بعد ہے اور صدیقیت مرتبۂ نبوت سے نیچے والا مرتبہ ہے۔ مشہور یہ ہے کہ ان دو مراتب کے درمیان کوئی دیگر مقام فاصل نہیں ہے چونکہ یہ مراتب ولایت میں بلند تر ہے اس لیے اسے علیحدہ ذکر فرمایا۔

[14] تمہارے زمانہ میں مرتبۂ ولایت تمام و مکمل کر دیا جائے گا یا مہر لگا دی جائے گی اور تمہارا کمال تمام کے کمالات سے بلند اور تمہارا قدم سب کی گردنوں پر ہو گا۔ [15] اس مقام پر فائز ہونے کے بعد، بیان کرتے ہیں کہ ابدال اولیاء کے ایک گروہ کا نام ہے۔ حضرت غوث اعظم رضی اللہ عنہ کے آئندہ مقالات میں کلام سے معلوم ہوتا ہے کہ مرتبہ ابدال ولی سے بڑھ کر ہے۔ ابدال کیلئے قطب کی خدمت میں حاضری ملازمت واجب ہے یہ قطب کے احکام و فرمودات مخلوق میں جاری و نافذ کرتے ہیں اسلیے اسے قطب ابدال کہتے ہیں اور قطب ارشاد دوسرا شخص ہوتا ہے جس کے ذمہ علم الٰہی کی تعلیم اور اس کی طرف راہنمائی ہوتی ہے اور کبھی ایک ذات قطب ابدال بھی ہوتی ہے اور قطب ارشاد بھی۔

انور صلی اللہ علیہ وسلم کو اس امت میں کسی فراست والہام کے ہونے میں تردد تھا، یہ بات وہ شخص کہہ سکتا ہے جو عربی واردو کے محاورہ سے بالکل ناواقف ہو، اس طرز ادا میں اظہار تردد نہیں ہوتا بلکہ جس شخص کی نسبت اثبات حکم ہے، اس کی نسبت تاکید وتیقن کا اظہار مقصود ہوتا ہے میں نے اس کے متعلق ماہ رجب میں حسب ذیل سوال لکھا اور جواب کے لئے لفافہ بھی رکھدیا، مگر چھ ماہ ہوئے کہ اب تک جواب نہیں آیا کہ حدیث میں بالکل ایسے الفاظ ہیں، حضرت عمر ﷺ کی نبوت کی بھی نفی کی گئی ہے۔ لو کان نبی بعدی لکان عمر وانا خاتم النبین لانبی بعدی اور اسی طرح حضرت ابوبکر صدیق ﷺ کی خلت کے بارے میں بھی وارد ہے کہ اگر میرا کوئی خلیل ہوتا تو وہ ابوبکر ہوتے لیکن میرا خلیل رحمٰن ہے، اس لئے مولانا حبیب الرحمٰن کے طرز استدلال سے مرزائیوں کو بجائے نبوت پر استدلال کرنے کا موقع ملے گا۔

پھر مکرر حدیث میں اس امت میں سلب محدثیت کا پتہ چلتا ہے، کہ تمہارے ماقبل محدث ہوتے تھے؟ اور اگر تم میں کوئی ہوتا تو وہ عمر ﷺ ہوتے، اس میں شک نہیں کہ اس میں حضرت عمر ﷺ کی کمال رفعت شان کا اظہار ہے، مگر اس میں محدثیت نہیں نکلتی، ورنہ ماقبل میں جس طرح بہت سے محدث ہوئے اسی طرح اس امت میں بھی ہوتے، اور گو حضرت عمر ﷺ کو ان محدثین کا درجۂ کمال عطاء ہوتا۔

الجواب۔ یہ تمام اشتباہ آپ کو لفظ إن ولفظ لَو میں میں فرق نہ کرنے سے ہوا، اتحاد خلیل اور کون نبوت لفظ لَو ہے جو امتناع کے لئے موضوع ہے، اور محدثیت میں لفظ اِن ہے جو اکثر احتمال وقوع اور کبھی اثبات وقوع کے لئے مستعمل ہوتا ہے۔ جیسے ہمارے محاورہ میں بھی کہا جاتا ہے کہ اگر دنیا میں میرا کوئی دوست ہے تو تم ہو اس کا مدلول ظاہر ہے۔ اور لو کا ترجمہ ہوتا سے کیا جاتا ہے۔ البتہ موقع اثبات میں ایک مقدمۂ خارجیہ منضم کرنا پڑتا ہے۔ مثلاً اردو کی مثال مذکورہ میں یہ مقدمہ ملایا جاتا ہے کہ یہ ظاہر ہے کہ کوئی نہ کوئی تو میرا دوست ہے ہی اور قرائن مقامیہ سے مخاطب کا اس مقدمہ کو مسلم رکھنا معلوم ہوتا ہے خواہ وہ تسلیم کسی بناء پر ہو، پس اس مقدمہ کے انضمام کے بعد اس کی دلالت وقوع وتاکید پر متیقن ہوتی ہے۔

اسی حدیث میں ایک مقدمہ یہ تسلیم کیا جائے گا کہ میری امت کو اللہ تعالیٰ نے کسی فضیلت ثابتہ للامم السابقہ سے محروم نہیں رکھا، اس کے انضمام کے بعد تقریر یہ ہوگی کہ امم سابقہ میں محدث ہوئے ہیں۔ اور میری امت کو اللہ تعالیٰ نے تمام فضائل امم سابقہ عطاء فرمائے ہیں تو یہ فضیلت بھی ضرور عطاء فرمائی ہے، کہ اس امت میں بھی ضرور محدث ہوں گے، نیز واقعات سے حضرت عمر ﷺ کا محدث ہونا محقق ہے، چنانچہ صحیح سندوں سے واقعات متعددہ میں وحی کا نزول آپ کی رائے کے موافق منقول ہے آگے فرماتے ہیں کہ اس امت میں کچھ محدث ہوں گے، اور یہ ثابت ہے کہ ضروری ہوں گے، چنانچہ اوپر دلیل کلی، جزئی سے ثابت ہونا گذر چکا ہے، تو حضرت عمر ﷺ ضرور ہیں۔ اور یہ ان ایسا ہے جیسا ایک

حکیم الامت مجدد الملت حضرت مولانا اشرف علی تھانوی رحمہ اللہ

بہ ترتیب جدید

حضرت مولانا مفتی محمد شفیع صاحب رحمہ اللہ

مکتبہ دار العلوم کراچی

www.ahlehaq.org

وكذلك في قتال مانعي الزكاة قال عمر لأبي بكر : كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها » فقال له أبو بكر رضي الله عنه: ألم يقل: «إلا بحقها» فإن الزكاة من حقها ، والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها . قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيت قد شرح صدر أبي بكر للقتال ، فعلمت أنه الحق[1] .

ولهذا نظائر تبيّن تقدم أبي بكر على عمر ، مع أن عمر رضي الله عنه محدّث ، فإن مرتبة الصدّيق فوق مرتبة المحدّث ، لأن الصدّيق يتلقى عن الرسول المعصوم كل ما يقوله ويفعله ، والمحدّث يأخذ عن قلبه أشياء ، وقلبه ليس بمعصوم ، فيحتاج أن يعرضه على ما جاء به النبي المعصوم .

---

(١) رواه البخاري ١٣ /٢١٧ في الاعتصام : باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ ، وفي الزكاة : باب وجوب الزكاة ، وفي استتابة المرتدين : باب قتل من أبى قبول الفرائض ؛ ومسلم رقم (٢٠) في الإيمان : باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، و « الموطأ » ١ /٢٦٩ في الزكاة ، : باب ما جاء في أخذ الصدقات والتشديد فيها ، والترمذي رقم (٢٦١٠) في الإيمان : باب ما جاء أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، وأبو داود رقم (١٥٥٦) في الزكاة في فاتحته ، والنسائي ٥ /١٤ في الزكاة : باب مانع الزكاة ، وابن ماجه رقم (٣٩٢٧) في الفتن : باب الكف عمن قال لا إله إلا الله ، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

لشيخ الإسلام ابن تيمية

٦٦١ - ٧٢٨ هـ

حققه وخرج أحاديثه

عبد القادر الأرناؤوط

الناشر

التوزيع